

تطبيق (DeepFoni): ابتكار مساعد للتواصل لتمكين الأشخاص من ذوي صعوبات التواصل

سعيدة حمرييت، شركة (DeepFoni)، تونس

saida2208@gmail.com

المخلص- تتعمق هذه المقالة في القدرات التحويلية لابتكار (DeepFoni) وهو مساعد صوتي متطور مصمم لدعم التواصل السلس عبر الحدود اللغوية والثقافية. وتسعى شركة (DeepFoni) باعتبارها منارة للابتكار التكنولوجي إلى تمكين الأشخاص الذين يواجهون تحديات في التواصل وتعزيز بيئة عالمية من المساواة والتفاهم والشمولية. وسنقدم لمحة عامة عن التطبيق وميزاته وتأثيره المجتمعي المحتمل مع التركيز على دوره في تشكيل مجتمع عالمي أكثر ترابطاً.

الكلمات المفتاحية: ابتكار مساعد للتواصل، الأشخاص من ذوي صعوبات التواصل، المساعد الصوتي.

1. المقدمة

بينما تقف البشرية على حافة الثورة الصناعية الرابعة، فإن التكنولوجيا لا تعمل فقط كقوة داعمة ولكن أيضاً كطليعة تقود التغييرات بسرعات غير مسبوقة (Khan, 2020). لقد أدى المد والجزر المستمر للتقدم التكنولوجي إلى تغيير عميق في نسيج المجتمعات مما ترك بصمة لا تمحى على الطرق التي يتواصل بها الأفراد ويتفاعلون ويتواصلون (Dhouib et al., 2022). وقد برزت ضمن هذا النسيج النابض بالحياة من الابتكار مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتعرف على الصوت باعتبارها مجالات جريئة

تفقد مسارات تحويلية تؤثر على جوانب لا تعد ولا تحصى من حياتنا اليومية. وتعمل هذه العوالم جنبًا إلى جنب بلا توقف لصياغة الأدوات والمنصات التي توفر حلولاً ذكية للتحديات التي لا يمكن التغلب عليها حتى الآن (Dhouib et al., 2022). ويميز تطبيق (DeepFoni) نفسه وسط هذا المشهد الديناميكي كمساعد صوتي ذو رؤية وليس مجرد نتاج للابتكار ولكن منارة للتغيير. وقد صمم بفلسفة إزالة الحواجز وتجاوز العوائق، يسعى (DeepFoni) إلى أن يكون الدواء الشافي لأولئك الذين يتصارعون مع القيود اللغوية والتواصلية. فقد كانت بدايته نفسها ترمز إلى الهدف الشامل للتكنولوجيا المعاصرة: سد الفجوات وتعزيز عالم تكون فيه الشمولية هي القاعدة وليس الاستثناء.

تهدف هذه المقالة إلى التعمق أكثر في عالم تطبيق (DeepFoni) وكشف ميزاته ووظائفه والعلم الذي يقف وراءه. ونحن نهدف من خلال هذا الاستكشاف إلى التأكيد على القوة التحويلية لهذه الأدوات والتأكيد على دورها في تشكيل مجتمع عالمي شامل ومتواصل ومترابط. ومع تقدمنا في هذه المقالة سوف يكتسب القراء نظرة ثاقبة حول كيف أن (DeepFoni) ليس مجرد مظهر من مظاهر التكنولوجيا المتقدمة ولكنه شهادة على سعي البشرية الدؤوب لخلق حلول يتردد صداها عالمياً.

2. الدافع

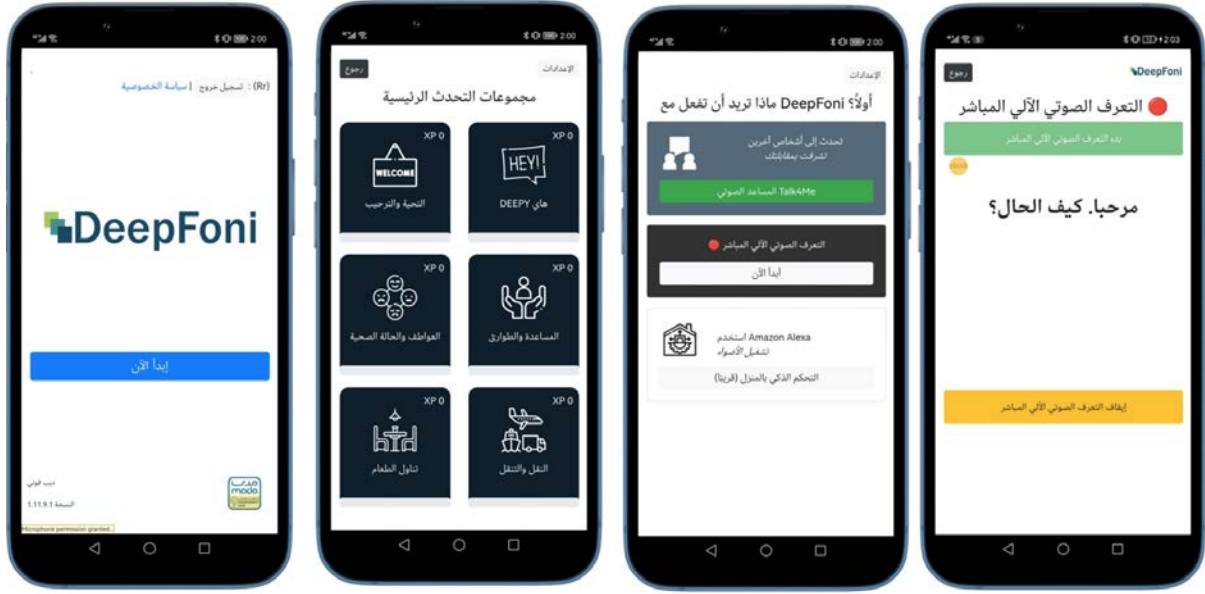
أصبح عالمنا مع العولمة ملتقى للغات والثقافات المتنوعة مما يجعل التواصل مفتاحاً للمجتمعات الشاملة. ومع ذلك وبالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبات في التواصل فإن هذا العالم المترابط قد يشكل تحدياً كبيراً. ولا تتعلق الحاجة إلى حل لهذه المشكلة فقط بمسألة الراحة، بل يتعلق الأمر بتوفير أداة حيوية تعزز الاستقلال والمساواة. وهذه هي القوة الدافعة وراء مفهوم تطبيق (DeepFoni). فهو يهدف من خلال دعم لغات متعددة إلى مد جسور التواصل وتعزيز استقلالية المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

3. تطبيق (DeepFoni)

إن (DeepFoni) مصمم كمساعد صوتي متطور لضمان التواصل السلس والشامل (انظر الشكل 1). وتتضمن بعض ميزاته البارزة ما يلي:

- يدعم التطبيق في تكوينه الأساسي اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية. ومع ذلك، فإن هناك تجارب جارية لتوسيع قدراته اللغوية لتشمل اللغة الصينية من بين لغات أخرى.
- ملفات صوتية قابلة للتخصيص: مع (DeepFoni) يمكن للمستخدمين تخصيص تجربتهم من خلال الاختيار من بين مجموعة متنوعة من الأصوات واللهجات وأنماط الكلام مما يسهل تجربة تواصل أكثر تخصيصاً وألفة.
- واجهة سهلة الاستخدام: تم تصميم التطبيق ليتمتع بواجهة مستخدم سهلة الاستخدام للمستخدمين من جميع الأعمار والقدرات كما تضمن طريقة التنقل البسيطة والواضحة للمستخدمين استخداماً سريعاً وخالياً من المتاعب.
- الترجمة في الوقت الفعلي: يتغلب التطبيق على الحواجز اللغوية من خلال توفير ترجمة فورية مما يمكن المستخدمين من التواصل مع الآخرين بسهولة.

• تكنولوجيا التعرف على الكلام: توجد تكنولوجيا التعرف على الكلام المتطورة في قلب التطبيق مما يسمح بتحويل الصوت إلى نص بشكل دقيق وموثوق.



الشكل 1. واجهات المستخدم في تطبيق (DeepFoni).

4. التجربة

تم تطوير التطبيق كجزء من برنامج مدى للابتكار 2022 (Al Thani et al, 2019). وتم إطلاقه بعد إجراء أبحاث واختبارات صارمة لضمان الأداء الأمثل ورضا المستخدمين. وقد أثبتت الاختبارات الأولية التي شملت أشخاصاً يعانون من صعوبات تواصل متنوعة فعالية التطبيق وسهولة استخدامه.

5. التأثير على المجتمع

يفسح ظهور (DeepFoni) المجال أمام عدد لا يحصى من الاحتمالات ويحفز التغيير المجتمعي الإيجابي من خلال تعزيز التواصل. وتقدم تقدم حلولاً مصممة بعمق وشمول تتجاوز مجرد التقدم التكنولوجي وتلامس جوهر التفاعلات البشرية. ومما يبرز تأثيره العميق:

- إن للتطبيق آثار تحويلية على المجتمع: فهو ليس مجرد تطبيق آخر، إنه نقلة نوعية تعيد تعريف كيفية إدراكنا لتحديات الاتصال ومعالجتها. يشير طرحه إلى حقبة جديدة تعمل فيها التكنولوجيا على سد الفجوات المجتمعية بشكل فعال.

- توفير أداة حيوية لإزالة حواجز التواصل: فهو يعمل من خلال الاستفادة من أحدث آليات التعرف على الصوت والترجمة لإزالة العوائق التي تعيق التواصل الفعال. وتصبح هذه الوظيفة ذات أهمية خاصة في مشهد عالمي مترابط.

• يزرع بيئة من الشمولية والتفاهم: يتجاوز التطبيق الحدود اللغوية مما يضمن عدم شعور أي شخص بالإهمال بسبب الحواجز اللغوية. ونتيجة لذلك فهو يعزز عالماً تكون فيه جميع الأصوات مسموعة ومفهومة بغض النظر عن أصلها.

• يعمل على تغيير قواعد اللعبة للأشخاص الذين يواجهون تحديات في التواصل ويسهل حرية التعبير: فهو يقدم حرية جديدة لأولئك الذين لطالما ناضلوا لكسر حواجز التواصل. ويوفر التطبيق لهم الأدوات اللازمة للتعبير عن أفكارهم والتفاعل مع الآخرين دون قيود.

• يدعم التطبيق لغات متعددة مما يزيد من انتشاره العالمي: وتضمن قدراته المتعددة اللغات أهميته وفائدته عبر مختلف القارات والثقافات. حيث يزيد مثل هذا الطيف اللغوي الواسع من تأثيره على النطاق العالمي.

• يعزز التبادل الثقافي والفهم الأعمق بين المجتمعات المتنوعة: فمع القدرة على الترجمة والتواصل بلغات مختلفة يتعرض المستخدمون لثقافات متنوعة. مما يمهّد الطريق لتفاعلات غنية وتقدير ثقافي متبادل.

• يعالج مشكلة اجتماعية محورية ويسلط الضوء على دور التكنولوجيا في حل مثل هذه القضايا: فبالإضافة إلى براعته التكنولوجية يؤكد تطبيق (DeepFoni) على إمكانات التكنولوجيا في حل التحديات المجتمعية. إنه بمثابة شهادة على قدرة الابتكار على أن يؤدي إلى تغيير إيجابي ملموس.

• يمهّد الطريق للابتكارات المستقبلية في مجال تكنولوجيا الاتصالات: فبوصف حلاً رائداً، يضع (DeepFoni) معياراً لما هو ممكن في مجال تكنولوجيا الاتصالات. إنه يتحدى ويلهم المطورين والمبتكرين لدفع الحدود إلى ما هو أبعد من ذلك.

6. الخاتمة

في الختام نجد أن تطبيق (DeepFoni) يتجاوز وظيفته الأساسية كمساعد صوتي. حيث تدعم هذه الأداة المتطورة مبادئ المساواة والشمولية والاستقلالية. ومن خلال تفكيك معوقات الاتصال بشكل فعال فإنها تمهد الطريق لمجتمع عالمي أكثر ترابطاً وتعاطفاً. وتعمل ابتكارات مثل (DeepFoni) مع استمرار التقدم التكنولوجي بمثابة تذكير مؤثر بالإمكانات العميقة التي تمتلكها التكنولوجيا لتحسين التجارب البشرية. ونحن نشجع على مزيد من الاستكشاف لقدراتها لتقدير فرص التواصل الموسعة التي تقدمها بشكل كامل.